

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

وذلك أن ما جاء به الرسول هو من علم الله فما أخبر به عن الله فما أخبر به وهو سبحانه يخبر بعلمه يمتنع أن يخبر بنقيض علمه و ما أمر به فهو من حكم الله و الله عليم حكيم . قال تعالى ( لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا ) و قال تعالى ( أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله و أن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ) .

و قوله ( أنزله بعلمه ) قال الزجاج أنزله و فيه علمه و قال أبو سليمان الدمشقي أنزله من علمه و هكذا ذكر غيرهما .

و هذا المعنى مأثور عن السلف كما روى ابن أبي حاتم عن عطاء ابن السائب قال أقرأني أبو عبد الرحمن القرآن و كان إذا أقرأ أحدنا القرآن قال قد أخذت علم الله فليس أحد اليوم أفضل منك إلا يعمل ثم يقرأ ( أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا ) .

و كذلك قالوا في قوله تعالى ( فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ) قالوا أنزله و فيه علمه